@ 575 @ المسجد رفع صوته بالقراءة فلغطوا ورموه بالحجارة فخفض صوته في صلاتين يعني الظهر والعصر إذا حضروا .

وأما صلاة المغرب اشتغلوا بالعشاء وصلاة العشاء ناموا وصلاة الفجر لم يقوموا فرفع في هذا فصار سنة إلى اليوم فنزل ! 2 2 ! ويقال إن أبا جهل بن هشام قال لئن رأيت محمدا صلى ا عليه وسلم يصلي لأطأن عنقه فنزل ! 2 2 ! يعني ألم تر أن هذا الكافر ينهى عبد ا عن الصلاة وهو محمد صلى ا عليه وسلم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني محمدا صلى ا عليه وسلم إن كان على الإسلام ! 2 2 ! يعني التوحيد .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! بالتوحيد ! 2 2 ! عن الإسلام ! 2 2 ! يعني يعلم بأن ا يرى أفعاله فيجازيه وهذا جواب لجميع ما تقدم من قوله ! 2. ! 2

ويقال في الآية إضمار وهو قوله ! 2 2 ! يعني بهذا الذي يصنع ويؤذي محمدا صلى ا عليه وسلم أليس هو على ضلالة أليس هو قد نهى عن الصلاة والخيرات ! 2 2 ! يعني أرأيت أيها الناهي إن كان المصلي على الهدى ! 2 2 ! يعني بالتوحيد واجتناب المعاصي فتنهاه عن ذلك $ سورة العلق 15 - 19 $.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني حقا لئن لم يمتنع أبو جهل عن إيذاء النبي صلى ا عليه وسلم ولم يتب ولم يسلم قبل الموت ! 2 2 ! يعني لنأخذ به بناصيته أخذا شديدا يعني يؤخذ بناصيته يوم القيامة ويطوى مع قدميه ويطرح في النار .

فنزلت الآية في شأن أبي جهل وهي عظة لجميع الناس وتهديد لمن يمنع عن الخير وعن الطاعة .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! جعل الكاذبة صفة الناصية وإنما أراد صاحب الناصية يعني ! 2 2 ! على ا تعالى ! 2 2 ! يعني مشركة .

ويقال ! 2 2 ! يعني الجاحد الذي يجحد با ويأكل رزق ا تعالى ويعبد غيره .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني قل يا محمد صلى ا عليه وسلم فليدع أهل مجلسه وأصحابه الكفرة حتى يعينوه ! 2 2 ! يعني ملائكة العذاب غلاظ شداد و ! 2 2 ! أخذ من الزبن وهو الدفع وإنما سموا الزبانية لأنهم يدفعون الكفار إلى النار .

ويقال إنما سموا زبانية لأنهم يعملون بأرجلهم كما يعملون بأيديهم .

وروي في الخبر أن النبي صلى ا عليه وسلم لما قرأ بهذه السورة وبلغ إلى قوله ^

لنسفعنا بالناصية ^ قال أبو جهل أنا أدعو قومي حتى يمنعوا عني ربك .

قال ا تعالى ! 2 2 ! فلما سمع ذكر الزبانية رجع فزعا .

فقيل له